http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1470) السنة السادسة - الاربعاء (1) نيسان 2009

افتتاح القمة العربية اللاتينية.....أف.ب

خـــارج الـحـــدود

هل تصالح العرب في الدوحة؟

حازم مبيضين

خلال اثنتي عشرة ساعة تمكن القادة العرب من لفلفة خلافاتهم، وانتصروا للرئيس السوداني، وجرت مصالحة بين خادم الحرمين الملك عبد الله والعقيد الليبي معمر القذافي، واتفق الجميع على إعلان التزام القادة بالتضامن وتسوية الخلافات بالحوار البناء وتعزيز العلاقات ودعوا إلى تحديث منظومة العمل العربي المشترك بما يتلاءم والتحديات الراهنة والمستقبلية التي تواجه الأمة العربية وأمنها القومي وسلام الشرق الأوسط، ولم ينسوا تأكيد الالتزام بدعم صمود الشعب الفلسطيني بوجه الاحتلال الإسرائيلي وإدانة العدوان الأخير على قطاع غزة، وشددوا على حرصهم على تعزيز الوحدة الفلسطينية ودعم الجهود الرامية إلى إنهاء الخلافات الفلسطينية، ودعم مؤسسات السلطة الوطنية واحترامها، وطالبوا إسرائيل بوقف الاستيطان وإزالة الجدار العازل وعدم المساس بالقدس الشريف.

وتباينت كلمات القادة، حين اعترف الشيخ حمد أمير قطر، أن بعض الصعوبات واجهت مساعي المصالحة لكن تم التغلب عليها، وسادت روح الأخوة، فيما عبر القذافي عن سعادته بما وصفه التوجهات العربية الجديدة نحو الوحدة والاندماج وحل الخلافات وبالجو الأخوي الذي ساد والضباب الذي انقشع وزوال الحساسيات التي كانت موجودة. لكن غياب القيادة المصرية كان شديد الوضوح برغم دعوة رئيس الوزراء القطري إلى عدم إيلاء أهمية كبرى للخلاف القائم بين بلاده وبين القاهرة، وتأكيده أن أي خلاف مع مصر يمكن حله بالحوار الودي وأن المصلحة العربية تغلب كل مصلحة، وأن مثل هذه الخلافات تأخذ وقتاً وتحل بالأسلوب الأخوي، وإشارته الى أن مصر دولة عربية كبرى تكن لها بلاده تقديراً كبيراً.

ولم يمنع رئيس الوزراء العراقي من إبداء تحفظه على عدم ادراج تحسن بالوضع الأمني في الفقرة المتعلقة ببلاده بالبيان الختامي، معتبراً أنها لا تحكي الواقع، كما طلب الرئيس اللبناني إضافة تتعلق بمزارع شبعا وتلال كفر شوبا و بلدة الغجر إلى الفقرة الخاصة بالصراع العربي- الإسرائيلي

الأمين العام للجامعة كشف أن هناك خطوات أخرى لحل باقي النزاعات والخلافات العربية، مؤكدا أن قوة الرأي العام العربي كان لها أثر كبير في الاتجاه نحو المصالحة، وأكد أن الجامعة ستسير على درب دعم المصالحة وأن الطريق الآن أقل تعقيدا من ذي قبل، وبشرنا بأنه الآن أقل إحباطا من العمل العربي مما كان عليه وأن هناك قراراً عربياً بأنه لا نستطيع أن نستمر هكذا، لكن ذلك لم يمنع الرئيس اليمني من التغيب عن الجلسة الختامية احتجاجا على عدم طرح مشروعه لتعزيز العمل العربي المشترك على القمة، ولم يمنع رئيس الوزراء العراقي من إبداء تحفظه على عدم ادراج تحسن بالوضع الأمني في الفقرة المتعلقة ببلاده بالبيان الختامي، معتبراً أنها لا تحكي الواقع، كما طلب الرئيس اللبناني إضافة تتعلق بمزارع شبعا وتلال كفر شوبا وبلدة الغجر إلى الفقرة الخاصة بالصراع العربي- الإسرائيلي.

ولعل هذا ليس أكثر من رأس جبل جليد الخلافات العربية، وهو الذي أتاح لبعض الخبراء أن يعزوا سبب فشل القمة في تحقيق المصالحة إلى عدم وجود مكاشفة حقيقية وواضحة، وأن الامر لا يتعدى تبويس اللحى، امتثالاً لقواعد فولكلورية رافقت القمم العربية منذ لحظة ولادتها.

فمصر التي تجري محاولات للتهوين من غيابها، ترى أن الحديث عن المصالح المشتركة لا يستقيم مع ترك إيران تصدر ثورتها إلى الدول العربية، وتشكك في عروبة البحرين، وتحتل ثلاث جزرعربية وتمول ميليشيات ومنظمات لتعطيل القضية الفلسطينية، وتأكيدهم أن المصالحة لن تتم بغياب أي محددات، وغياب المكاشفة الحقيقية، وأنها لن تتم إلا بوجود إرادة سياسية وأجندة مؤثرة تحفظ مصالح الشعوب العربية وأمن المنطقة وهذا لم يحدث في قمة الدوحة.

وفي المحصلة فان ماحصل في الدوحة يطرح السؤال عن تحول القمة إلى اجتماع عادي، لأن ما حدث فيها يؤكد الحاجة إلى قمم عربية صغيرة يتم الاتفاق فيها على آلية لكشف كل المواقف والتمسك بقضية السلام والضغط على كل القوى، سواء الفلسطينية أو الدول الكبرى للقبول بفكرة المفاوضات، والمضي فيها عملياً وإيجاد مناخ لاستعادة السلام وتأمين المصالح الفلسطينية وحماية الأمن العربي.

القمة العربية - اللاتينية تبحث توسيع التبادل التجـــــاري

الدوحة / وكالات

بدأت في العاصمة القطرية الدوحة امس الثلاثاء القمة العربية- الأمريكية اللاتينية، التي تجمع زعماء الدول الاعضاء في الجامعة العربية، مع نظرائهم من القارة الأمريكية اللاتينية، وتشارك الدول الأعضاء في الجامعة، وعددها ٢٢ دولة، و ١٢ دولة من دول امريكا اللاتينية، في هذه القمة التي تستهدف تحسين وتطوير العلاقات التجارية والسياسية بين هذه الدول.

وقد وصل الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز الى الدوحة لحضور القمة، في اطار جولة يزور خلالها ايران واليابان.

وأعرب شافيز من الدوحة عن دعمه للرئيس السوداني عمر البشير، الذي أصدرت المحكمة الجنائية الدولية بحقه مذكرة اعتقال بزعم ضلوعه في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور. وقال شافيز: ان تلك المذكرة «ارهاب قضائي، وإهانة لشعوب العالم الثالث».

وأضاف: «لماذا لا يصدرون مذكرة اعتقال ضد بوش، لماذا لا يصدرون مذكرة اعتقال ضد بيريس، انهم يفعلون ذلك لانه بلد افريقي من بلدان العالم الثالث».

وبشأن علاقاته بلاده بإسرائيل قال شافيز انه «لم يحدث تطور يجعلنا نفكر في اعادة العلاقات الدبلوماسية معها».

ويركز جدول اعمال القمة العربية- اللاتينية على توسيع التبادل التجاري بين دول المنطقتين، كما تسعى دول عربية الى التأثير على دول لاتينية لوقف تنامي النفوذ الايراني في دول تلك القارة.

كاديما يطلب تأجيل التصويت على الحكومة الجديدة

القدس/ وكالات

تقدم حزب كاديما بطلب للكنيست لتأجيل التصويت على الحكومة الجديدة، حسبما ذكر مجلي وهبة نائب وزير الخارجية الإسرائيلية في الحكومة المنتهية ولايتها وعضو الكنيست عن حزب كاديما. وبرر وهبة التأجيل بسبب اجرائي وهو عدم عرض الليكود لجميع اتفاقاته الائتلافية على جميع أعضاء الكنيست بأربع وعشرين ساعة قبل التصويت عليها كما ينص القانون، الا انه من المتوقع ان يتم رفض الطلب لتستمر إجراءات استلام الحكومة الجديدة مهام عملها كما هو مخطط له. وكانت آخر التقارير قد أفادت ان بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود سيؤدي القسم كرئيس لوزراء إسرائيل في وقت لاحق، وذلك بعد تقديم حكومته للبرلمان «الكنيست» للتصويت عليها ظهر أمس. ويعتبر تشكيل حكومة نتنياهو الأكبر من نوعه في تاريخ اسرائيل، ويضم فيغدور ليبرمان رئيس حزب اسرائيل بيتنا في منصب نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية، وايهود باراك زعيم حزب العمل وزيرا للدفاع. ومن المتوقع ان يتصدر البرنامج النووي الإيراني الأولويات الأمنية في الحكومة المقبلة. وأعربت الدول الغربية عن قلقها من موقف الائتلاف الحاكم الذي يغلب عليه التيار اليميني من عملية السلام الفلسطينية القائمة على حل دولتين تعيشان جنبا الى جنب. وكان نتنياهو قد قال الاثنين: ان حكومته» ستقوم بكل ما في وسعها للتوصل الى سلام دائم وعادل مع جيراننا وكل العالم العربي».

ويميل ائتلاف نتنياهو بشدة إلى اليمين حيث يضم. إلى جانب حزبه الليكود الذي حصل على ٢٧ مقعدا في انتخابات الكنيست الأخيرة . حزب «إسرائيل بيتنا» (١٥ مقعدا) وحزب «شاس» الديني (١١ مقعدا) وحزب «البيت اليهودي» المدافع عن المستوطنين. غير أن نتنياهو نجح في أن يخفف من الصبغة اليمينية على ائتلافه بإقناع إيهود باراك زعيم حزب العمل من يسار الوسط الذي حصل على ١٣ مقعدا في الانتخابات بالانضمام إلى الائتلاف. ويثير التحول إلى اليمين في هوية الائتلاف الذي سيحكم إسرائيل قلق أوساط عديدة في الخارج بشأن عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

محكمة يمنية تقرر إعدام يمنيين بتهمة التجسس لإيـران

صنعاء/ وكالات

دانت المحكمة الجزائية المتخصصة في قضايا الإرهاب باليمن امس، شخصين من بين ثلاثة متهمين بالتخابر (التجسس) مع إيران، وقضت بإعدامهم علانية، وتبرئة المتهم الثالث.وقضى الحكم، الذي أصدره القاضي محسن علوان بإعدام المدان الأول، عبد الكريم علي لاجئ، البالغ من العمر ٣٣ سنة، والمدان الثاني هاني أحمد دين محمد ٣١ سنة. وقامت المحكمة بتبرئة المتهم الثالث، اسكندر عبد الله يوسف، البالغ من العمر ٥٧ سنة.

وكان قد تم إلقاء القبض على المتهمين الثلاثة بمدينة عدن في ١٩ حزيران من العام الماضي، بعد أن وجهت إليهم تهم التخابر مع إيران، والاتصال غير المشروع. وقالت النيابة إن المتهمين قد سلموا إيران أخبارا ومعلومات ووثائق وصوراً خاصة بأسرار دفاعية وسياسية وأمنية واقتصادية في اليمن، مقابل مبالغ مالية من السفارة الإيرانية، سلمت لهم من خلال رجلي الأعمال الإيرانيين محمد جواد نبوي، وعباس عطري.

وتم تسريب المعلومات لإيران من خلال استخدام أقراص مدمجة CD، وهواتف نقالة، وشملت تقارير بخصوص الأمن القومي في عدن، والبواخر الحربية والقوارب العسكرية التي تصل إلى عدن، إضافة إلى معلومات عن الحرب القبلية الجارية في صعدة بين الأمن اليمني والحوثيين.

وكانت ذات المحكمة قد قضت الشهر الجاري بعقوبة الإعدام بحق متهم في قضية التخابر مع إسرائيل.

افتتـــاح المؤتمر الخاص بأفغانستان في لاهـــاي

لاهاي/ وكالات

بدأ في مدينة لاهاي الهولندية أمس المؤتمر الخاص بأفغانستان بمشاركة اكثر من ٧٠ دولة ومن بينها ايران بهدف حشد التأييد الدولي للستراتيجية الأمريكية الجديدة في أفغانستان.

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قبيل افتتاح المؤتمر الذي ترعاه الأمم المتحدة: ان خطة انقاذ هذا البلد تشمل مزيجا من العمل الدبلوماسي المدعوم بالعمل العسكري والتنمية الاقتصادية. وقالت كلينتون: انها ستعرض على الدول المشاركة في المؤتمر لمحة عن الخطة الجديدة التي اعتمدها الرئيس الأمريكي باراك اوباما والتي أعلن عنها الأسبوع الماضي.

من جانبه أعلن الرئيس الأفغاني حامد كرزاي بعد وصوله الى لاهاي ان بلاده تعلق آمالا كبيرة على هذا المؤتمر. ومن بين الدول المشاركة في المؤتمر ايران التي يمثلها نائب وزير الخارجية محمد مهدي اخوندزادة الذي كرر معارضة بلاده وجود قوات امريكية على الأراضي الأفغانية قبل بدء المؤتمر اعماله. من جانبه اعرب مسؤول العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي عن امله في ان تتخذ ايران «موقفا مسؤولا» في هذا الشأن، مضيفا ان الاستقرار في أفغانستان لن يتحقق من دون تحقيقه في المنطقة برمتها. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع صرح دينيس ماكونو، المستشار الأمني للبيت الأبيض ان واشنطن ترى ان طهران يمكن ان تلعب دورا مهما في عدد من القضايا منها مكافحة تهريب المخدرات، الى جانب لعب دور في أفغانستان «لمعالجة مشاكل تهمنا جميعا».

وأضاف ماكونو قائلا: «كل ما نأمله هو أن يرى الإيرانيون في ذلك فرصة للقيام بدور بناء هناك».

الإدارة الأمريكية تتخلى عن استخدام مصطلح «الحرب على «الإرهاب»

واشنطن/ وكالات

قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون: إن إدارة الرئيس باراك أوباما قررت التخلي عن استخدام مصطلح «الحرب على الإرهاب».

وأضافت كلينتون أنها لم تشاهد أي أوامر معينة بهذا الشأن لكن إدارة أوباما في واشنطن لا تستخدم هذا المصطلح.

ويُذكر أن الرئيس الأمريكي السابق، جورج بوش، كان قد استخدم هذا المصطلح بعد الهجمات على الولايات المتحدة في ١١ أيلول ٢٠٠١، لكن مصطلح «الحرب على الإرهاب» لا يحظى بشعبية خارج الولايات المتحدة.

وسأل صحفيون كلينتون عن مصطلح «الحرب على الإرهاب» وهي في طريقها إلى زيارة القارة الأوروبية لمدة أسبوع لإجراء لقاءات مع المسؤولين هناك.

وردت كلينتون على تساؤلات الصحفيين قائلة: إن غياب لغة «الحرب على الإرهاب» في خطاب الإدارة الأمريكية غني عن التفسير.

ويُذكر أن المتتبعين لاحظوا غياب هذا المصطلح من خطاب إدارة أوباما، لكن كبار المسؤولين فيها لم يعلقوا بعد على هذا الموضوع.

رفع الحظر على نواز شريف وشقيقه

إسلام اباد/ وكالات

ألغت المحكمة العليا في باكستان قرار منع تولي زعيم المعارضة نواز شريف وشقيقه شهباز مناصب حكومية.

وكانت المحكمة قد فرضت هذا الحظر على نواز شريف بسبب إدانته قضائيا عام ١٩٩٩، إلا أن المحكمة تقول الآن إنها قررت تعليق حكمها الصادر في الخامس والعشرين من شهر شباط الماضي.

وبموجب الحكم الجديد يستأنف شهباز شريف مهامه كوزير أول في إقليم البنجاب.

وشارك مناصرو شريف في الاحتجاجات التي اندلعت ضد الحكومة في شهر آذار وانتهت بإعادة رئيس المحكمة العليا الباكستانية افتخار تشودري إلى عمله. وقام الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري الاثنين الماضي بإلغاء الحكم المباشر في الإقليم معقل مناصري حزب الرابطة الإسلامية برئاسة شريف.

تقرير اخباري

يعتبر المئات من المهاجرين غير الشرعيين في عداد المفقودين بعرض البحر بعد غرق المراكب التي كانت تقلهم قبالة سواحل ليبيا في أحوال جوية عاصفة.

وحسب ما قاله جين- فيليب شوزي، من المنظمة الدولية للهجرة، نقلاً عن مصادر دبلوماسية في طرابلس ومسؤولين ليبيين: فقد « «شهدت السواحل الليبية كارثة بغرق مركبين، على الأقل، على متنهما المئات من الركاب.»

مخاوف من غرق مئات المهاجرين غير الشرعيين قبالة سواحل ليبيا

دبي/ وكالات

وتضاربت التقارير بشأن عدد القوارب، ووجهتها. ففي الوقت الذي قال فيه التلفزيون الرسمي المصري إن قاربين على متنهما أكثر من ٦٠٠ راكب، كانت وجهتما جنوب أوروبا، أعلنت الخارجية المصرية أن قارب صيد، وعلى متنه ٢٥٧ شخصاً قد غرق، وتم إنقاذ ٢٠ فقط، من بينهم ستة مصريين.

بينما رفع شوزي عدد القوارب إلى ثلاثة، وحدد جزيرة «لامبيدوسا» الإيطالية كوجهة محتملة للمهاجرين، حيث نجح ٣٧ ألف مهاجر في الوصول إليها العام الماضي.

في حين أوردت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن القوارب غادرت فجر الأحد الماضي، وكانت في طريقها إلى جنوبي أوروبا.

من جانب آخر، نقلت وكالات أنباء عربية عن مسؤولين ليبيين قولهم: إن ٢١ مهاجرا لقوا حتفهم، وفقد نحو ٥٠٠ شخص، بعد غرق القاربين المتجهين إلى ايطاليا، قبالة السواحل الليبية في حادثين منفصلين.

وقال مسؤولون ليبيون: إنه عثر على جثث ٢١ شخصا، بعد أن غرق قارب متهالك يحمل ٢٥٣ مهاجرا قبالة ساحل ليبيا، لكن لم يعرف مصير الباقين.

وأوضح المسؤولون في تصريحات صحفية: إن ٢٣ شخصا على الأقل أنقذهم حرس السواحل الليبي، حينما غرق القارب الثاني، لكن ٣٤٢ شخصا آخرين على متن القارب مازالوا مفقودين، بحسب وكالة الأنباء الإماراتية (وام)، وأشاروا إلى أن القتلى والأشخاص الذين تم إنقاذهم في الحادثين من بلدان شمال أفريقيا وجنوب الصحراء.

ولم تكشف السلطات الليبية عن حصيلة رسمية للضحايا، كما لم تتطرق وكالة الأنباء الرسمية للخبر على الإطلاق.

وكان الموقع الإلكتروني لاتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، قد ذكر أن حرس السواحل الليبية تمكنت الاثنين الماضي من إنقاذ ٣٦ مصرياً كانوا ضمن ركاب أحد مراكب الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، وعلى متنه نحو ٣٥٠ راكباً.